تبسم عن كالبرد المنهم ومنه قولهم همني هذا الأمر ومن قال أهمني كان معناه أقلقني وحمة النهضات شدتها ومعظمها وحمة كل شيء معظمه .

يقال حمة الحر ويقال حم له قضاء الله بمعنى قدر له وحم الأمر قدره قال الشاعر وصاحب ليل كنت حم مبيته وقد حان من نجم العشاء خفوق وقال أبو سليمان في حديث عمر أنه قال لبلال بن الحارث ما أقطعك رسول الله العقيق لتحتجنه فأقطعه الناس أخبرناه محمد بن المكي أنبأنا الصائغ أخبرنا سعيد أنبأنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة قال سمعت الحارث بن بلال يذكره .

قوله تحتجنه أي تحوزه وتمتلكه دون الناس قال الأعشى فيا عجب الدهر للقائلا ت من آخر الليل ماذا احتجن ومن هذا سمي المحجن وهو عصا معقفة الرأس يحجن بها الشيء وكان في الجاهلية رجل يسرق الحاج بمحجن له فإذا قيل له في ذلك قال إنما سرق محجني